

## النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية

رهام مصطفى محمد على و ستنا محمد على

2.1 جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية اللغات

## المستخلص

لقد لفت نظر الباحثة وهي تقوم بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في فصول المبتدئين والمتقدمين بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا أن الدارسين الذين يحفظون القرآن الكريم أو شيئاً منه يتفوقون في تعلم مهارات اللغة العربية (وخاصة مهارة القراءة محور الدراسة) أكثر من الذين لا يحفظون القرآن الكريم، ومن هنا جاء موضوع هذه الدراسة "النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة للناطقين بغير العربية" إذ تناولت الورقة مهارة القراءة موضحة للماهية والطبيعة. وطرق التعلم، والأهمية لدارسي اللغة العربية، مع توضيح الأفرع، والأهداف التي ترمي إليها، وركزت الورقة على ضرورة الإلتفات إلى استراتيجيات الدارسين، ومن ضمن الأهداف التي تناولتها الورقة ما يلي:-

- توضيح لاستراتيجيات مهارة القراءة والقاء الضوء عليها.

- التركيز على القراءة الواسعة مع إدراك الأحداث.

## إذ خرجت الورقة بالنتائج التالية:

- للقرآن الكريم منهج تعليمي متميز، له خصائص واضحة المعالم فلا بد من اقتباس دروس مهارة القراءة منه وجعلها كأساس لبداية تعلم هذه المهارة.

- يعلم المنهج القرآني مهارات اللغة العربية الأربع مكتملة ولا تقتصر بمهارة عن أخرى.

- الدارسون الذين لهم صلة بالقرآن الكريم لا يجدون صعوبة في تعلم مهارات اللغة العربية الأربع خاصة مهارة القراءة.

الكلمات المفتاحية: اللغة الهدف - مهارة استقبالية - رموز مكتوبة.

## ABSTRACT:

draws the attention of the researcher she teach Arabic to non- native speakers in the entry-level applicants at the University of Sudan for Science and Technology classes that students who memorized the Koran or something from him excel in learning the Arabic language skills (especially the skill of reading axis of the study ) more than those who do not memorize the Koran, Hence the subject of this study "important theories in teaching the skill of reading to non-native speakers than Arabic" as the paper dealt with the reading skill of explaining the nature of nature. And methods of learning, and the importance of students of Arabic, with surrounding branches, and aims of, and the paper focused on the need to pay attention to studying strategies, and for the purposes that the paper dealt with the following: -

1. Clarification of reading skills and strategies highlighted .
2. Focus on the broad reading with it awareness events.

## Since the paper came out the following results :

1. Holy Quran curriculum privileged , has obvious characteristics parameters must be quotation reading skill lessons from it and make it as a basis for beginning to learn this skill.
2. Curriculum teaches Koranic Arabic language skills of the four incomplete but not limited skillfully other .

3. Students who are linked to the Qur'an does not find it difficult to learn the Arabic language skills of the four special reading skills .

**key words:** Target language - Prospective skill - written symbols .

#### المقدمة:

تعد مهارة القراءة من المهارات اللغوية المهمة، إذ لها تأثير كبير على المهارات الاستيعابية، والانتاجية وتعلمها يحتاج إلى طرق وأساليب حديثة غير التي تمارس في قاعات الدراسة الآن، وهدف البحث إلى معالجة مهارة القراءة لدى غير العرب، وتمييزها حيث يرى فيها الضعف الذي يعزى إلى أن المعلمين أنفسهم تنقصهم هذه المهارات، لذا تطمح هذه الورقة إلى تبيين بعض الضعف، مع الإشارة إلى طرق تعلم القراءة.

فالقراءة هي عملية يراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه الأداء الصوتي، ثم الرمز المكتوب من هذه العناصر، تتكون القراءة وتنقسم إلى: مسموعة وهي الجهرية إذ تتحول إلى لغة الكلام، وقراءة صامتة يتحول معها اللفظ إلى رمز كتابي فقط لانعدام الجانب الصوتي (الأداء الصوتي). وهو القراءة الصامتة أو السرية. وثمة أسس يقوم عليها تعلم هذه المهارة، مثل التعرف على النص، والنطق.

ومما لا شك فيه أن مهارة القراءة تكمل بقية المهارات اللغوية الأخرى، فعالم اليوم عالم قراءة وإطلاع، وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث من إذاعة مسموعة، ومرئية، فإن القراءة تفوق كل هذه الوسائل، لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، وعدم التقييد بزمان معين، أو مكان معين الأمر الذي يتيح لدارس اللغة العربية الاستزادة، واتقانها كمهارة أساسية من المهارات اللغوية، كما أنها تعد وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضه ببعض، عن طريق الصحافة، والرسائل، والمؤلفات، والتوجيه وغير ذلك مما تقوم فيه الكلمات مقام الألفاظ المنطوقة.

#### مشكلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام الملاحظ الذي تحظى به القراءة في مادة اللغة العربية خاصة لدى الناطقين بغير العربية فإن مستوى تحصيل الطلاب فيها متدنٍ بعض الشيء، وأقل من المستوى المطلوب وأنها لم تحقق الأهداف المرجوة في بناء شخصية الطالب غير العربي. ولم تلب حاجاتها من الاطلاع والتثقيف.

#### أسئلة البحث:

- وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الآتي (معرفة ميول القراءة لدى الطالب، تلك التي يمكن في ضوءها اختيار المواد القرائية التي تحبب لديهم القراءة وتغرسها في نفوسهم) وأيضاً
- ما المجالات التي يميل إلى قراءتها الطلاب عامة.
  - كيف يتم تدريسهم من قبل الاستاذ المؤهل تأهيلاً جيداً (اختيار المادة، وطريقة الإلقاء والتدريس، والميول القرائية بين الطلاب، مع مراعاة للفروق الفردية).
  - ماذا يجب أن يتوفر في مدرس القراءة ليكون مدرساً فعالاً ومؤهلاً من تدريس القراءة.
  - ما هي الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند تدريس القراءة.

#### أهداف الدراسة:

- تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:
- تحديد الجوانب المهمة في تدريس مهارة القراءة من قبل المعلم المؤهل.

- القاء نظرة حول الاستراتيجيات المهمة للقراءة.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تحاول أن تزيد من اهتمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم (خاصة المهتمين بتأليف كتب الناطقين بغير العربية) لتطوير كتب اللغة العربية وتفعيل دور المكتبات الجامعية والعامّة.
- تفيد المدرس بطرق فعالة جديدة كي يستخدمها في مجال التدريس.
- يدعو إلى تطوير تدريس مواد اللغة العربية خاصة القراءة في كل المراحل من مرحلة المبتدئ إلى المتقدم.
- تزويد مدرس القراءة للناطقين بغير العربية بمهارات خاصة تعينه على تدريس مادة القراءة على نحو فعال.

#### منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الذي يتبع في الدراسات مثلها ألا وهو المنهج الوصفي.

#### مصطلحات الدراسة:

1. مهارة: هي استعداد موروث أو مكتسب للقيام بنشاط معين بناء على ذلك تكون المهارة اللغوية استعداداً موروثاً أو مكتسباً بنشاط لغوي معين. (سام عمار. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، 2000م. ص 65).
2. القراءة: عملية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ، عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم، والتدقيق، وحل المشكلات. (حسن شحاته. قراءات الأطفال، 2000م. ص 90).
3. الناطقين بغيرها: يقصد به دارسو اللغة العربية في المؤسسات التعليمية ممن لم تكن اللغة العربية لغتهم الأم.

#### أدبيات الدراسة

تتكون أدبيات الدراسة من جزأين اثنين:

الجزء الأول: الإطار النظري. ويحوي:

أ. القراءة وما تحويها.

ب. طرق التعليم.

الجزء الثاني: الإستراتيجيات

#### أولاً: القراءة

أ. تعريف القراءة لغوياً .

ق ر أ - قرأ الكتاب (قراءة) وقرأنا). (وقرأ) الشيء قرأناً جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى (إن علينا جمعه وقرآنه) أي قرأته، وفلان قرأ عليك السلام أي أقر عليك السلام. (الرازي، 1967. ص 526).

ب. تعريف القراءة اصطلاحاً:

هي عملية عضوية (بصرية) عقلية يراد بها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان وأفكار، وهي تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز. (أحمد حنورة، 1995م. ص 94).

### طبيعة عملية القراءة

تعد القراءة مهارة استقبالية كالاستماع، يقوم المتعلم باستقبال الرسالة وفك رموزها، ولكي تتم هاتان العمليتان يحتاج المتعلم لثروة لفظية ولمعلومات عن بناء اللغة وتركيبها.

### مفهوم القراءة:

إن القراءة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، وهي التي يلجأ إليها عندما يتعذر الاتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف، وقد شاع في الفترة الأخيرة مفهوم خاطئ يناهز بأن القراءة أصبحت قليلة وغير مهمة في عالمنا المعاصر، وأن الاهتمام منحصر الآن في الكلام فقط، وبما يوضح عكس هذا الرأي ما تقوم به القراءة من دور متعاظم اليوم على مستوى الاتصال، مثال: الكتب والمجلات والصحف، وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي التي يمارسها الناس يومياً، بناء على ذلك فالقراءة من أهم المهارات اللغوية التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها خاصة إذا كانت الفئة المستهدفة بذلك البرنامج المعين من المسلمين غير الناطقين بالعربية، فإن القراءة هي المهارة الوحيدة التي تعد وسيلة لفهم كتاب الله تعالى وتلاوته، وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، كما أنها وسيلتهم للإطلاع على التراث الفكري الذي خلفه العقل المسلم على مر العصور، لذلك ينبغي لمتعلم اللغة العربية أن يهتم اهتماماً خاصاً وعليه أن يهتم بزيادة حصصها.

لمهارة القراءة علاقة وثيقة بالمهارات الأخرى وهي ليست منفصلة عن بعضها البعض، فهي مرتبطة على نحو متكامل ببعضها، فالصوت يجمع بين مهارتي الاستماع والكلام، ويجمع الرمز الكتابي بين مهارتي القراءة والكتابة، والكلام والكتابة مهارتا إنتاج، والقراءة والاستماع مهارتا استقبال واستيعاب.

### أهمية القراءة:

لا شك أن القراءة من أهم الأنشطة اللغوية في حياة الفرد والجماعة، وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري، ثم إنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي. ومما زاد من أهميتها أيضاً بالنسبة للفرد والمجتمع أن الله جعلها فاتحة للرسالة المحمدية إذ خاطب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: (اقرأ).

### أهداف القراءة:

اتفق خبراء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أن الهدف العام أو الرئيس من تعليم مهارة القراءة، هو أن يكون الدارس قادراً على قراءة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بسرعة مع فهم المعاني مباشرة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب، أو الرجوع إلى المعجم دائماً، ويتفرع هذا الهدف الرئيس إلى أجزاء كثيرة من أهمها:

أ. القدرة على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

ب. القدرة على قراءة نص قراءة صحيحة.

ت. فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وإدراك العلاقات المكونة للأفكار الرئيسية، مع تمييز علامات الترقيم ووظيفة كل منها.

ث. القراءة الواسعة مع إدراك الأحداث، تحديد النتائج وتحليل المعاني.

ج. القدرة على القراءة بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة. (الناقة، محمود، 1983م. 39-521-

(528)

وتضيف الباحثة أن مهارة القراءة لاشك أنها من أهم وأوسع المهارات إذ أنها تعد الأولى من حيث تعليم الشخص كل شيء عن شيء، فإذا عرف الشخص كيف ينطق الأصوات نطقاً صحيحاً يعرف كيف يربط بينها لتكون كلمة مفيدة ومن ثم جملة ومن ثم النص.

#### أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث طريقة الأداء إلى قسمين:

#### القسم الأول: القراءة الصامتة:

وهي قراءات بالعين غير مقيدة بالنطق، يحول فيها القارئ الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من المعاني والأفكار دون أن يظهر فيها صوتاً، (ابراهيم مجيد، 1977م. ص 14).

وتعد على درجة كبيرة من الأهمية لأنها سهلة الاستخدام ولا تتقيد بزمان أو مكان، وفيها تركيز على فهم المقروء دون التفات إلى كيفية اخراج الحروف. أو تمثيل المعنى وغير ذلك.

#### القسم الثاني: القراءة الجهرية:

وهي قراءة بالعين واللسان معاً، وفيها أيضاً تتم ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها، وكذلك تحويل الرمز إلى لفظ منطوق مسموع، ويلاحظ أنها عملية معقدة ومجتمعة لأن القارئ يبذل فيها جهداً مضاعفاً، إذا قورنت بالصامتة، وتستغرق وقتاً طويلاً. وتنقسم القراءة وفقاً لغرض القارئ إلى أنواع منها:

- القراءة السريعة: وهدفها الوصول إلى شيء معين في أقصر وقت، مثل: البحث في المعاجم.
- القراءة التلخيصية: وهدفها الحصول على الأفكار الرئيسة من موضوع طويل.
- القراءة النقدية التحليلية: وهدفها النقد، أو المقارنة بين كتاب وكتاب آخر، وتحتاج إلى القدرة على التحليل، والموازنة، وصدار الأحكام على المقروء.

وقد أشار كولمان إلى أهمية القراءة من خلال النقاط الآتية:

أ. أن القدرة على القراءة أكثر بقاء وديمومة من القدرة على الحديث والكتابة. أي أن القدرة على القراءة لا يسهم فقدها.

ب. أن تقديم القطع الفنية والأدبية الرائعة، وتقديم المعارف المختلفة للمتعلمين الأجانب تجعلهم على اتصال وثيق بحياة وثقافة القوم الذين يتعلمون لغتهم.

ت. أن القراءة أولاً وأخيراً ذات فائدة قصوى للمتعلم، ولا يمكن الاستغناء عنها اطلاقاً. (مسعود مهدي، 1991م

ص53-54).

وُضيف إلى أن القراءة لا سيما الجهرية فيها تدريب للقارئ على النطق السليم، وتهيئة لأن يكون خطيباً بارعاً، ويستطيع القارئ الجيد أن يحسن من تعبيرة شفاهة وكتابة وذلك بمحاكاة النماذج الأدبية الرائعة، وتظهر أهميتها أيضاً في إعانة الدارس على تحسين مستواه الهجائي أو الاملائي من خلال تأمله لرسم الكلمات. وتربط القراءة بين افراد المجتمع، وتقتصر المسافات بينهم.

## طرق تعليم القراءة:

طرق تعليم القراءة تقوم على مجالات مهارات القراءة، وبمعرفة هذه المجالات والأهداف نستطيع أن نحدد الطريقة الفعالة والمثلى لتعلم القراءة، هذه المهارات هي :-

1. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد.
2. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة.
3. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها بعضاً.
4. متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.
5. استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
6. التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.
7. إدراك ما حدث من تغير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التركيب.
8. اختيار التفصيلات التي تؤدي أو تنقص رأياً ما.
9. التعرف على معاني المفردات الجديدة من السياق.
10. الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
11. تكيف معدل السرعة في القراءة، حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.
12. العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم اغفالها.
13. التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.
14. الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.
15. الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق المعروضة.
16. تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأى فيها.

فيستخدم المعلمون طرقاً مختلفة في تعليم المبتدئين القراءة، وقد وجهت انتقادات لهذه الطرق وبالرغم من ذلك فهناك جوانب أخرى ايجابية بجانب هذه السلبيات لكل طريقة من هذه الطرق.

ولكن بعض هذه الانتقادات لم تقم على تجارب عملية ضابطة للمقارنة بين هذه الطرق لذا فإن هناك نقصاً في البحوث العلمية الدقيقة في هذا المجال، وهذا الضعف يكمن في سوء تطبيق هذه الطرق وعدم وجود بحوث علمية توجه مثل هذا النقص والطرق المستعملة في تدريس اللغة العربية مستمدة من النظريات التربوية الغربية في القراءة إلا أن هذه النظريات والبحوث قد لا تصلح للتطبيق في البيئات غير العربية لذا فنحن نحتاج إلى الاستفادة من هذه التجارب وأجراء بحوث أكثر تعكس واقعنا وتراثنا الثقافي الإسلامي. وهذا يؤدي بدوره إلى الوصول إلى الطرق الصحيحة في تعليم القراءة. (العربية للناطقين بغيرها. 2009م. العدد الثامن).

هناك طرق لتدريس القراءة للمبتدئين ومن بينها:

1. الطريقة التركيبية أو الجزئية: وهي بدورها تنقسم إلى قسمين:
  - الطريقة الأبجدية
  - الصوتية.

تبدأ الطريقة التركيبية بتعليم الحروف ثم تركيب كلمات منها. ومن فروعها الطريقة الهجائية، وهي مقدمة تقوم على تحفيظ الحروف وأسمائها وأصواتها بالحركات الثلاث وكتابتها في مقاطع أو حروف ثم تكوين جمل من ذلك. وهي تقوم على المفهوم الميكانيكي بالحروف والكلمات والنطق. أما الطريقة الصوتية فهي تتفق مع سابقتها في الخطوات وتختلف في حفظ أسماء الحروف. فهي تعتمد على أشكال الحروف وأصواتها.

## 2. طريقة الكلمة المفردة:

تهتم هذه الطريقة بتعلم الكلمة ونطقها والتدريب عليها منفصلة لأن قراءة الجملة تكون كلمة كلمة، فالتمكن من الكلمة يؤدي الى سرعة الإدراك وتحسن القراءة وتحت هذه الطريقة أقسام ثلاثة:

أ. طريقة تسمية حروف الكلمة الواحدة، وهي تعنى بتعليم المتعلم الكلمة. مثال ذلك كلمة (قلم) ينطقها المتعلم أولاً (قلم) ثم يتبع ذلك قاف، لام، ميم (قلم). أو يقول: قاف فتحة (ق)، لا فتحة (ل)، ميم سكون (م) (قلم) وهي أحياناً تجمع مع الطريقة الابجدية.

ب. الطريقة الحرفية الصوتية (Phonic) هنا ينطق المتعلم أصوات حروف الكلمة المقدمة. فكلما (جمل) مثلاً: ج، م، ل (جمل). ومن الطريقتين يتعلم المتعلم أسماء الحروف وأصواتها وذكرها متتابعة.

إلا أن من مشكلات هاتين الطريقتين الاهتمام باسم الحرف وصوته والتعود على القراءة الجزئية للكلمة دون الاهتمام بالمعنى وهذا يؤدي إلى تعود البطء في سير القراءة في المستقبل.

ت. الطريقة الصوتية للكلمة phonic word method. وهي تقوم على العناية بتحليل الكلمة إلى حروف بطريقة محددة أى حروف الكلمة وصوتها، ومثاله أن تقدم صورة جمل وتحتها الكلمة نفسها. فينطق المتعلم الكلمة دفعة واحدة (جمل).

فالاهتمام في هذه الحالة بالكلمة والحروف معاً لأن كل حرف مكتوب ممثل بصورة يقابله، هذه الطريقة تساعد المتعلم على معرفة أصوات الحروف والتدريب السمعي الكامل عليها. وهي طريقة تحتاج إلى اختيار كلمات تمثل أصواتاً معينة، وإلى ترتيب الكلمات المختارة لحدوث تكرار مقصود لبعض الحروف لتكون أحياناً في أول ووسط وآخر الكلمة. وتقديم كل الحروف المقصودة للتدريب. ومن ثم تقدم للمتعلم كلمات جديدة وجملاً من كلمات معروفة أو غير معروفة لديه لقراءتها.

فهي أيضاً تركز على تعلم الحروف ونطقها وكتابتها مفككة وهذا يؤدي إلى البطء وعدم التدريب على فهم الأفكار والمعاني.

## 3. طريقة الجملة: Sentence method

وبواسطتها يتعلم المتعلم قراءة الجملة، لأن الجملة تدل على معنى تام يفهم منها معنى من المعاني، فالجمل تعبير عن الأفكار فهي رموز مكتوبة للتعبير عن الأفكار. يقدم المعلم للمتعلم جملة معبرة عن فكرة ما. فكثيراً ما تقدم للمتعلم صوراً معلقة في الفصل وتحت كل صورة اسمها وهنا يقرأ المتعلم الاسم ويربط الاسم بالصورة والكتابة فيكون الربط بين الرمز والصوت والنطق والدلالة وهكذا.

ومن محاسن هذه الطريقة أنها طبيعية لإدراك الأشياء إجمالياً وهو ما يسمى عند علماء النفس بنظرية الجشتالت (gestalt) وهي تنادي بالكل ثم الجزء أى الجملة ثم حروفها المكونة لها.

وهي تهتم بالمعنى عن طريق الجمل والكلمات وربط المعاني وتكوين وحدات من ذلك. وانها تحتاج إلى معلم متدرب لنجاحها، وهي طريقة فردية ولها جوانب سلبية، ومن هنا يوصي بعض المربين بالجمع بين هذه الطريقة وطريقة أخرى تركيبية.

4. الطريقة التوفيقية/المزدوجة/التركيبية التحليلية.

وهي طريقة تجمع من الجوانب الايجابية للطرق السابقة لتحقيق هدف تعلم القراءة. (أبو البشر على ادم، العربية للناطقين بغيرها).

#### مبادئ للقراءة

لابد للمعلم ان يقدم للمتعلم المبادئ الرئيسة التي تساعدهم على القراءة والكتابة. وذلك بتقديم الألفباء وبيان القيم الصوتية لرموزها بطريقة سهلة ميسرة، إذ أنه لا يمكن الكلام عن الألفباء إلا بعد تحديد الأصوات التي تصدرها، وعدد الأصوات وطبيعتها تختلف من لغة إلى أخرى، وهي في اللغة العربية قسمان، يشمل القسم الأول ما انفق على تسميته بالأصوات الصامتة.

أما القسم الثاني فهو يتكون مما يسمى بالأصوات الصائتة أو الحركات.

(الصديق، عمر (2009) قراءة تحليلية في منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى. العربية للناطقين بغيرها.

#### الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند تدريس القراءة:

1. أن يعرف التلميذ الحروف العربية والتميز فيما بينها.
2. أن يربط التلميذ بين الصوت والحرف (أي الرمز) ربطاً صحيحاً.
3. أن يقدر التلميذ على تكوين كلمة من مجموعة أحي.
4. أن يقدر التلميذ على تعرف الجمل المقدمة تعرفاً صحيحاً.
5. أن يقدر التلميذ على فهم معنى الكلمة فهماً صحيحاً.
6. أن يقدر التلميذ على الربط بين الكلمات والشكل الذي يدل عليها.
7. أن يقدر التلميذ على تمييز الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.
8. أن يفهم التلميذ معنى الجمل المقدمة فهماً صحيحاً.
9. أن يميز التلميذ بين الجمل من حيث الزمن والإسناد من حيث المعنى والدلالة.
10. أن يفهم التلميذ الأفكار الرئيسية في النص المقروء وكذلك الأفكار التفصيلية.
11. أن يقدر التلميذ على القراءة جهراً قراءة صحيحة.
12. أن يقدر التلميذ على تعرف المعنى في سياق الكلمات والجمل.
13. أن يقدر التلميذ أهمية علامات الترقيم في فهم المعنى.
14. أن يقدر التلميذ على الانتقال من القراءة المفيدة إلى القراءة الحرة.
15. أن يتمكن التلميذ من استخدام المعجم.



**صعوبات القراءة:**

الكلام يقوم أساساً على أساس حسي يتصل بالمخ، وعلى أساس حركي يتعلق بالجهاز الكلامي نفسه، والتوافق بين الأساسين الحسي والحركي، له أهمية كبيرة في عملية نحو اللغة والنطق لدى الطفل، ولكن قد يحدث عند الطفل ظهور بعض العوامل التي تترتب عليها صعوبات وعيوب في النطق، وأهمها تلك التي ترجع إلى العوامل العضوية كالتأتأة والهمهمة، والعيوب الصوتية كالبحّة أو الخشونة أو الرخاوة وغيرها، وقد أشار المختصون إلى تدليل بعض هذه الصعوبات وهي:

1. التعثر في النطق والخلط بين الحروف، والأصوات المتقاربة الشبه في الأداء اللفظي الصوتي.
2. القراءة العكسية.
3. إحلال كلمة محل أخرى.
4. إضافة كلمات غير موجودة.
5. اغفال سطر كامل أو عدة سطور.
6. عدم التمييز بين الفتحين والضمين والكسرتين.
7. الخلط بين اللام الشمية والقمرية. (محمد صالح سمك. ط1، 1979. ص 171)

رأى الباحثة أن كل هذه الصعوبات تنطبق أيضاً على الناطق بغير العربية إذ أنه يولد في بيئة غير ناطقة بالعربية ويشا ويتزعرع فيها ثم يأتي بعد ذلك لتعلم العربية في بلد عربي قد يختلف اختلافاً كبيراً في الثقافة واللغة والمنهج والسلوك حتى الطعام، فبذلك لا بد أن يجد بعض الصعوبات في تعلم اللغة عامة، وتعلم مهارة القراءة خاصة.

**ثانياً: الاستراتيجيات ومهارة القراءة:**

جاء في تعريف كلمة استراتيجية أنها كلمة إغريقية الأصل strategic بمعنى فن الحرب والاعداد لها بالتخطيط والمعالجة الماهرة والحركة تجاه الهدف. أما في المجالات غير العسكرية فقد طبقت في مواقف غير عدائية لتعني خطة أو خطوة في اتخاذ فعل مقصود لتحقيق الهدف. وأما في الدوائر التربوية فقط أصبح لها دور فعال فتحوّلت إلى استراتيجيات التعلم وهي عمليات يتخذها المتعلم لاكتساب وتخزين واسترداد واستخدام المعلومات أو اتخاذ خطوات محددة لتسهيل عملية التعلم وهي موجه ذاتي نجد في القيام بها متعة وفعالية أكثر يمكن نقلها إلى موقف آخر. (اكسفورد oxford ص7).

قسمت الاستراتيجيات إلى استراتيجيات مباشرة واستراتيجيات غير مباشرة، وفيما يأتي الاستراتيجيات المباشرة ذات لصلة بتنمية مهارة القراءة لدى الناطق بغير العربية بوصفها لغة ثانية ويستعرض فيما يلي نوعاً واحداً من الاستراتيجيات ألا وهي:

**الاستراتيجيات التذكيرية:****أولاً: خلق صلات ذهنية:**

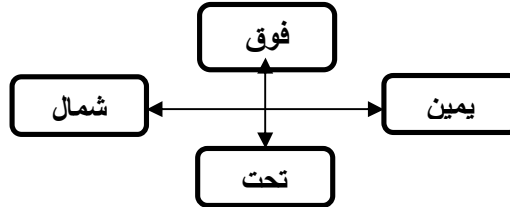
وتدرج تحتها ثلاث استراتيجيات وهي: التصنيف في مجموعات، والتداعي والربط، ووضع كلمات جديدة في سياقات محددة التصنيف في مجموعات. ويحدث عادة في تصنيف أو إعادة تصنيف المقروء في وحدات ذات معنى مما يسهل حفظها، ومن ثم استرجاعها، وذلك نحو وضع الضمائر في مجموعات منفصلة (أنا، وأنت، وأنتم، وأنتم) والأفعال في مجموعات أخرى (أكل، وقرأ، وفهم) ويميل بعض الدراسين إلى التصنيف بناءً على المتضادات (قوى -

ضعيف، قليل - كثير) أو على السوابق واللاحق، أو التقسيم إلى أسماء وحروف، ولكي يدعم المعلم هذه الاستراتيجية لدى طلابه عليه أن يلجأ إلى تصنيف الكلمات الجديدة في مجموعات تربط بين أفرادها صلة ما. وتهدف هذه الطريقة الاستراتيجية إلى تركيز الفهم وتسهيل التذكر ففي مهارة القراءة عندما يتعرض الطالب إلى كلمة جديدة فغالباً ما يفزع إلى مخزونه من اللغة الأولى ليسعفه في تذكر هذه الكلمة. أما استراتيجية وضع كلمات أو عبارات جديدة في سياقات محددة فهي تتم من خلال نص سبق أن تعرض له الدارس، مما يسهل عليه وضع الكلمات أو العبارات المحذوفة. وقد يطالب الدارس في بعض الحالات بكتابة النص بنفسه، بعد أن تقدم له كلمات تنتمي إلى حقل معرفي معين، وضرب مثالاً بالخياطة: (خاط، خيط، إبر، زر، ...) ويقوم الطالب ببناء النص مستعيناً بتلك الكلمات.

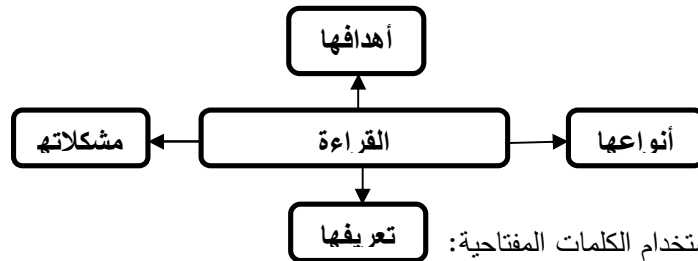
#### ثانياً: الربط بين الصورة والصوت:

وتحتوى على أربع استراتيجيات وجميعها ذات نفع عظيم في تذكر الكلمات أو التعبيرات الجديدة.  
أ. استراتيجية التصور:

وتهدف إلى خلق صورة عقلية لمعنى من المعاني أى تجسيد المعاني، وهي صالحة للتعبيرات والكلمات المجردة، فالطالب الذي يقرأ الآية الكريمة (طلعها كأنه رؤوس الشياطين) الصافات 65، يمكنه أن يتذكر هذه الآية بصورة رؤوس الشياطين، فهو وإن لم يرها حقيقة فله في ذهنه صورة قبيحة تمثلها، وإذا ما قرأ طالب المثل العربي: (الطيور على أشكالها تقع)، قد يربطه بصورة لطيور متشابهة في بيئته، وبعض الظروف يسهل تذكرها بواسطة الرسم، مثل



ب. الخرائط العنكبوتية: وتتم هذه الطريقة بوضع الفكرة الأساسية في دائرة تتفرع منها عدة اسهم، وكل سهم قد يتفرع هو الآخر إلى اسهم ثانوية (الشكل أدناه) وهي من النماذج المفيدة في تنمية الذاكرة، وفهم المقروء، ويمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية في نظام أخذ المذكرات.



ث. استخدام الكلمات المفتاحية: تستخدم هذه الاستراتيجية في فهم كم كبير من المعلومات فعندما يقرأ الطالب خطبة طويلة كخطبة حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم، فإنه قد يلجأ إلى حفظ كلمة أساسية من كل فقرة من قراتها بما يسهل عليه استدعاء بقية المعلومات المتعلقة بهذه الخطبة، وهذه الاستراتيجية مفيدة جداً في حفظ القصائد الطوال.

وأشار دعرور (عالم) إلى أن من واجبات المعلم أن يحدد لطلابه الكلمات المفتاحية أو الأساسية في كل درس يدرسه، ولكن على المعلم أن يدرك حقيقتين أثناء التدريب، وهما:

- تختلف الكلمات المفتاحية من طالب لآخر، فعلى المعلم أن يكون مرناً ويترك للطلاب حرية اختيار الكلمات التي تساعدهم على حفظ المعلومة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، فبعضهم قد يفشل في استخلاص الكلمات المفتاحية مما يستدعي تدخل المعلم لتحديدتها، أو مساعدتهم على استخلاصها بأنفسهم.

ج. استدعاء الأصوات الموجودة في الذاكرة:

وتساعد هذه الاستراتيجية الدارسين على الربط بين الخبرات السابقة والجديدة بناءً على الصوت فقط، كأن يربط الدارس صوتياً بين كلمة عربية وكلمة تشبهها صوتياً في لغته.

### ثالثاً: المراجعة:

واضح من اسمها أنها تعنى تكرار قراءة المعلومة الجديدة، كأن يقرأ الطالب قائمة المفردات الجديدة لمدة 20 دقيقة، ثم يحول إليها مرة ثانية بعد ساعة أو ساعتين، أو يوم إلى أن تستقر في ذهنه، ويستطيع استدعاءها عند الحاجة وبعضهم قد يلجأ إلى استخدام المفردة الجديدة في سياق من عنده حتى يشعر بقيمتها لديه.

### رابعاً: التوظيف الحركي:

وتصلح هذه الاستراتيجية في الدروس الأولى من تعليم مهارة القراءة، كأن يقرأ الطالب جملة، نحو: أخذت القلم ووضعته تحت الكراسة. فيطلب منه المعلم أن يمثل حركياً ما قرأه.

وتضيف الباحثة: للنجاح في تعليم القراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، من الضروري الإهتمام بعدة أمور، منها: الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم والتعلم، سواء تلك التي يستخدمها المعلمون في اكساب المتعلمين مهارات القراءة وتتميتها لديهم، أم التي يستخدمها المتعلم نفسه لتنمية مهاراته اللغوية.

### خامساً: استخدام تكتيكات ميكانيكية:

وتستخدم هذه الطريقة في تذكر المفردات الجديدة، وذلك باستخدام البطاقات الومضية بأن تكتب الكلمة على احد وجهي البطاقة ومعناها على الجهة الأخرى (دعرور، الاستراتيجيات. ب ط، 2000م. ص18-19).

### نموذج تطبيقي في تدريس مهارة القراءة:

- يقدم المعلم قراءة نموذجية للنص.
- يطلب المعلم من الدارسين قراءة النص من الكراسة أو الكتاب مباشرة كل دارس على حده بحيث يشمل هذا الاجراء كل الدارسين (قراءة صامتة)
- يقرأ المعلم النص بمصاحبة الدارسين (قراءة جماعية).
- يوزع المعلم الفرص بين الدارسين لقراءة النص قراءة جهرية (فردية) بادئاً بأحسنهم نطقاً للأصوات وقدره على القراءة متدرجاً بهم إلى أقلهم قدرة.

### ما ينبغي أن يتوافر في معلم اللغة العربية:

1. معرفة وثيقة باللغة العربية والحضارة الإسلامية وتفاعلها مع الحضارة الأخرى.

2. معرفة بلغة الطلاب وحضاراتهم وبيئتهم بحيث يمكن من مقارنة تراكيب اللغة العربية بتراكيب لغة الطلاب لمعرفة الصعوبات التي تواجههم كما تمكنه معرفة مكونات حضارة الطلاب في اختيار المادة المناسبة وتقديمها لهم.
3. معرفة ودراية بعلم اللغة الحديثة بفروعه المتعددة، كالصوتيات والصرف والنحو والدلالة وغيرها.
4. تمكن استخدام الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وما يتطلب ذلك من استعمال الوسائل التعليمية المعينة البصرية منها أو السمعية.
5. تأهيل مهني متكامل يمكنه من الاستفادة من معطيات التربية وعلم النفس التربوي وتقنين الاختبارات الموضوعية.
6. وأن يكون مخلصاً في عمله وصاحب أخلاق عالية حتى يكون نموذجاً حسناً يقتدى به.
7. وأن يحب عمله كمدرس اللغة العربية، حسب الإنسان لعملة أمر تفرضه رغبة على النجاح فيه، فمن أحب عمله برع فيه وتفوق.

#### النتائج:

- إن صعوبات تعلم مهارات اللغة العربية لدى من يحفظون القرآن الكريم من الناطقين بغيرها هي أقل خاصة على مستوى الأصوات ومعاني المفردات لأن مستوى قراءة القرآن هو أعلى مستوى من مستويات القراءة من حيث الدقة والتجويد مع وجود إمكانية توظيف هذا الحفظ في تدريسها لهم خاصة مهارة القراءة محور الدراسة (هذا بحسب التجارب)
- خلق بيئة تعليمية متكاملة في تعليم مهارات اللغة خاصة مهارة القراءة.
- الفروق الفردية بين الدارسين تستدعي من المعلم الانتباه جيداً ومن ثم التنوع في سرعة القراءة والتشويق لها.
- كلما قلل المعلم من التلقين والأوامر ازداد تعلم الدارس بصورة أفضل خاصة لدى المتقدمين من الطلاب.

#### التوصيات:

- تنويع مجالات كتب القراءة خاصة الجامعية وموضوعاتها بما يقابل الرغبة والميل لدى الطلاب، الأمر الذي يساعد على غرس الرغبة إلى القراءة لديهم مع تحسين المستوى اللغوي واللفظي.
- ضرورة تأليف كتب القراءة وتقويمها وتطويرها في ضوء دراسات علمية تراعي ما يحتاجه الطالب، وجعلها في كتب منفصلة عن المهارات الأخرى، مع إثراء الأنشطة والتدريبات في الكتاب مما يحجب الاطلاع لدى الطالب.
- تعويد الطلاب على القراءة والشغف بها من خلال ما يؤلف لهم في شتى المجالات.
- إثراء المكتبات الجامعية بأحدث الكتب والدوريات والمجلات التي تهتم بقضايا الطالب واهتماماتهم في جميع المجالات.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في إقامة منتديات للقراءة الحرة.